

وقف المساعدات الخليجية وتصاعد الحراك الثوري يدفعان الاقتصاد نحو الهاوية



الاثنين 26 يناير 2015 12:01 م

تواصلت ازمت الاقتصاد المصري، في ظل استمرار السياسات الفاشلة لحكومة الانقلاب خاصة على المستويين الاقتصادي والسياسي، واستمرار حالة عدم الاستقرار والتدهور في البلاد حيث توقع خبراء الاقتصاد، استمرار ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الجنيه المصري، وتدهور مؤشر البورصة خلال الأيام المقبلة، خاصة بعد تصاعد حالة الحراك الثوري في الشارع المصري ضد نظام الانقلاب القمعي، وتصاعد وتيرة العنف من قبل قوات الانقلاب تجاه الثائرين، في جو يدفع ما تبقى من المستثمرين إلى الهروب من البلاد، وهذا ما أكدته مؤشرات البورصة في التعاملات الصباحية لجلسة، يوم الاثنين، بداية تداولات الأسبوع، حيث تراجع مؤشرات البورصة بنحو جماعي.

وهبط المؤشر الرئيسي "إيجي أكس 30" بنحو 0.78% ليصل إلى 9821.23 نقطة وسط ضغوط مبيعات العرب، فيما تراجع مؤشر الأسهم الصغيرة والمتوسطة "إيجي أكس 70" بنسبة 0.22% إلى 568.72 نقطة، وخسر المؤشر الأوسع نطاقاً "إيجي أكس 100" بنحو 0.34% إلى 1136.65 نقطة.

أكد اقتصاديون أن السياسات الفاشلة للبنك المركزي، أدت إلى تصاعد سعر للدولار مقابل الجنيه، مطالبين مواجهة الاحتكارات، وضبط الأسواق؛ نقادًا لأنار الزيادات اليومية المتتالية في سعر الصرف الرسمي للدولار مقابل الجنيه.

تقول الدكتورة سلوى العنترى الخبيرة المصرفية، والمسئولة السابقة بالبنك الأهلي المصري: إن رهان البنك المركزي على أن يمر نوقيت تخفيض قيمة الجنيه، دون ارتفاع في المستوى العام للأسعار رهان خاسر.

وطالبت -في تصريحات صحفية- بضرورة مواجهة الاحتكار وضبط الأسواق حتى لا يكون لهيب الأسعار هو النتيجة الوحيدة المؤكدة لهذه الرهانات.

أصدرت شبكة "المونيتور" الأمريكية تقريرًا مؤخرًا أكد فيه تقلص المساعدات والوعود الخليجية غير المسبوقة للاستثمار في مصر خاصة، قبل مؤتمر دعم الاقتصاد المصري المقرر إقامته في مارس القادم، جاء ذلك في ظل انهيار أسعار البترول.

وقال الباحث بمركز كارنجي للشرق الأوسط عمرو عدلي: إن "انخفاض الدعم يأتي في شكلين، إما في قلّة الأموال المقدّمة إلى مصر أم في صورة وعود لم تنقذ، مغللاً ذلك بعدم وجود ضمانات للدول الممولة حول طرق إنفاق الأموال التي تمنحها إلى مصر. فالإمارات مثلاً كانت أعلنت في مارس الماضي أنها ستشيّد مليون وحدة سكنية في مصر ضمن مشروع قيمته 40 مليار دولار، ولم ينفذ.